Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يدعو إليه نُقصان الأديان ، وتستهويهم به الغَوايات ، وأوضح لهم أعلام الحق ، ومنازل المراشد ، وطرق الهدى ، وأبواب النجاة ، ومعالِقَ العِصْمة ، غير مدّخِرٍ لهم نُصْحاً ، ولا مُبْتغٍ في إرشادهم غُنْما .

فكان مما قدّم إليهم فيه نَهْيَه ، وأعلمهم سوء عاقبته ، وحذّرهم إصرَه (١) وأوعزَ إليهم ناهيا وواعظا وزاجراً ، الاعتكاف على هذه التماثيل من الشِّطْرَنج (٢) . والمواصلة عليها ؛ لما في ذلك من عظيم الإثم ، ومُوبِق الوِزْر ، مع مَشْغَلَتِها عن طلب المعاش ، وإضرارها بالعقول ، ومنعها من حضور الصّلوات في مواقيتها مع جميع المسلمين .

وقد بلغ أميرَ المؤمنين أن ناساً ممن قِبَلَك من أهل الإسلام قد أَلْهَجَهُم(٣) الشيطان بها ، وجَمَعهم عليها ، وألّف بينهم فيها ، فهم مُعْتَكِفون عليها من لَدُن صبحهم إلى مُمْساهم (٤) ، مُلْهِيةً لهم عن الصلوات ، شاغلة لهم عما أمروا به من القيام بِسُنَنِ دينهم ، وافْتُرِض عليهم من

---

(١) الإصر : الذنب .

(٢) جاء في المصباح « الشطرنج معرب ، قيل بالفتح وقيل بالكسر وهو المختار ، قال ابن الجواليقي في كتاب ما تلحن فيه العامة : « وما يكسر والعامة تفتحه أو تضمه الشطرنج بكسر الشين ، قالوا وإنما كسر ليكون نظير الأوزان العربية مثل جردحل ، إذ ليس في الأبنية العربية فعلل بالفتح حتى يحمل عليه » — والجردحل : الوادي — وجاء في شفاء الغليل « قال الحريري بفتح الشين والقياس كسرها لأنهم لم يقولوا فعلل بفتح الفاء ، وقيل إن ابن القطاع نقله عن سيبويه ومثل له ببرطح ، وهو حزام الدابة ، ويقال بالسين والشين والمعروف فيه الفتح ، وقال الواحدي : الكسر أحسن ليكون كجردحل ، وقيل هو عربي من المشاطرة لأن لكل شطرا ومنهم من جعله أشطرا ، والصحيح أنه معرب صدرنك أي مائة حيلة ، والمقصود التكثير ، وقيل معرب شدرنج أي من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا » أقول : والقول بعربيته إنما هو من تمحل بعض الفقهاء اللغويين ، وتحيلهم في صبغ الكلمات الأعجمية بصبغ عربي .

(٣) أي أغراهم بها ، من لهج بالأمر كفرح ، أي أغرى به فثابر عليه .

(٤) المسى : الإمساء .